

الترويج للمثلية الجنسية ليس فعل فخر ولكنه فعل لا أخلاقي

(مترجم)

الخبر:

بعد عام ومنذ أن كان على احتفالات الكبرياء أن تصبح افتراضية، يتوق أعضاء مثليي الجنس وحلفاؤهم للتألق في عام 2021. وكما في السنوات الماضية، أطلقت العديد من العلامات التجارية منتجات (برايد) الخاصة ومجموعات الكبسولة التي تحتفل بالحب والتنوع والشمول.

قالت شيرا كوغان، مديرة تطوير الشركات في مشروع تريفور، وهي منظمة لمنع انتحار الشباب والتدخل في الأزمات: "يسعدنا أن نرى العديد من الشركات والعلامات التجارية تتقدم لدعم برايد هذا العام". وأضافت: "بالإضافة إلى الدعم المالي الأساسي، هناك أيضاً فائدة مباشرة للمجتمع عندما ترفع العلامات التجارية صوتها بصوت عالٍ بشأن دعمها للفخر". وقال أكثر من نصف الشباب إن العلامات التجارية التي تدعم مجتمع المثليين الجنسيين تؤثر بشكل إيجابي على شعورهم تجاه المجتمع. (إن بي سي نيوز)

التعليق:

كان الغرب قد جعل شهر حزيران/يونيو شهر فخر مثليي الجنسية، وقد تم اختيار هذا لإحياء ذكرى أعمال شغب ستون وول، التي وقعت في مدينة نيويورك في 28 حزيران/يونيو 1969 رداً على عنف الشرطة ضد أفراد مجتمع الميم. بعد عام واحد، نظم المتظاهرون مسيرة في شارع كريستوفر للاحتفال بـ"جاي برايد"، وهي مظاهرة تطورت لتصبح كبرياء اليوم.

لقرون عدة، حتى المجتمعات الغربية كانت ترى أن الفعل المثلي غير أخلاقي وجريمة، وبعد صعود العلمانية سمح العالم الليبرالي بتمديد أجنحة الحرية الشخصية إلى المستوى الذي وصلت إليه حتى الآن. لقد كان الغرب يُعلم العالم أن التفضيل الجنسي للمثليين لم يعد من المحرمات، وبالتالي إضفاء الشرعية على هذه الأفعال بحجة الحرية الشخصية. ومع ذلك، لا يزال المجتمع يعتبر هذا أمراً غير أخلاقي، ومن ثم ركزت المؤسسات الغربية على القضاء على وصمة العار هذه من خلال التعليم حول الشمولية للأشخاص من مثليي الجنسية في المجتمع.

في السنوات الأخيرة، هناك العديد من المؤسسات والمنظمات والشركات التي تحتفل بشهر حزيران/يونيو باعتباره شهر فخر للترويج لهذا السلوك الجنسي ودعمه، وقد قامت العديد من الشركات متعددة الجنسيات ببناء منتجات وغيرت شعارها على الرغم من الترويج لأعمالها ومنتجاتها في اسم شمولية فئات مثليي الجنسية. وفي العقد الماضي، أصدرت الأمم المتحدة قرارات أو نفذت حملات كل عام تقريباً لدعم تجمع الميم. أدخلت الدول الغربية المناهج الدراسية والفصول

الدراسية الشاملة لخلق بيئة مواتية للمثليين في المجتمع؛ كان معظم Fortune 500 يثقفون موظفيهم بوحدات الدورة الدراسية للنظر في شمولية الأشخاص من المثليين.

ينبع هذا القدر الكبير من الترويج والدعم لهذا السلوك غير الأخلاقي من الفهم الخاطئ لغريزة النوع من الليبراليين الذين يعطون الأولوية للمتعة الجسدية على استمرارية الجنس البشري، وبالتالي سيسمحون لأي فعل بشري بتحقيق المتعة في سياق الحرية الشخصية حتى لو كان الفعل لا يخدم غرض غريزة النوع وهي الحفاظ على الجنس البشري.

وهذا مخالف لوجهة النظر الإسلامية في غريزة النوع حيث يوضح الله عز وجل الغرض منها ودور الرجل والمرأة فيها، وإن كانت المتعة الحسية لا تنفصل عندما ينخرط الرجل والمرأة فيها في نطاق الزواج. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

خلقت الفكرة الليبرالية للحرية الشخصية أثراً مدمرة في المجتمعات الغربية مثل الوحدات الأسرية المفككة، وانخفاض عدد الزيجات، وزيادة حالات الطلاق، وأدوار ومسؤوليات الرجال والنساء في غير محلها بحجة المساواة بين الجنسين، وزيادة عدد الأطفال الذين لا يعرفون والدهم والعديد من العلل المجتمعية الأخرى. وهكذا أفسد الغرب البنية الاجتماعية برمتها التي تنظم العلاقة بين الرجل والمرأة، ومع ذلك يتفاخر بأن هذه الأفكار الفاسدة هي معيار المجتمع المتحضر. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾.

الإسلام هو النظام الوحيد الذي أرسله خالق البشرية جمعاء الذي يوضح الطريق الصحيح للازدهار في هذا العالم ومسؤوليتنا في يوم القيامة مبنية فقط على الأوامر والنواهي التي يأمر بها.

يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فيصل بن أحمد